

لباب النقول في أسباب النزول

قوله تعالى : { وما ننزل إلا بأمر ربك } الآية أخرج البخاري عن ابن عباس [قال : قال رسول الله ﷺ A لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا] فنزلت { وما ننزل إلا بأمر ربك } .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : أبطأ جبريل في النزول أربعين يوماً فذكر نحوه وأخرج ابن مردويه عن أنس [قال : سأل النبي A جبريل أي البقاع أحب إلى الله ﷻ وأبغض إلى الله ﷻ ؟ فقال ما أدري حتى أسأل فنزل جبريل وكان قد أبطأ فقال : لقد أبطأت علي حتى طننت أن ترى علي مودة فقال { وما ننزل إلا بأمر ربك } الآية] .

وأخرج ابن اسحق عن ابن عباس : [أن قريشا لما سألوا عن أصحاب الكهف مكث خمس عشرة ليلة لا يحدث الله ﷻ له في ذلك وحياً فلما نزل جبريل قال له : أبطأت فذكره] .

قوله تعالى : { أفرأيت الذي كفر بآياتنا } الآية أخرج الشيخان وغيرهما عن خباب بن الأثر قال جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقاً لي عنده فقال : لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا حتى تموت وحتى تبعث قال : فإني لميت ثم لمبعوث فقلت : نعم فقال : إن لي هناك مالا وولدا فأقضيك فنزلت { أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا } .

قوله تعالى : { إن الذين آمنوا } أخرج ابن جرير عن عبد الرحمن ابن عوف لما هاجر إلى المدينة وجد نفسه على فراق أصحابه بمكة : منهم شيبه وعتبة ابنا ربيعة بن خلف فأنزل الله ﷻ { إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا } قال : محبة في قلوب المؤمنين